الامكانات الاقتصادية في محافظة البصرة (الواقع والتحديات)

بتاريخ ٢٢ - ١٢ - ٢٠١٦

كلية الآداب/قسم الجغرافية

أ.م.د. راشد عبد راشد

يؤثر حجم المكنات الاقتصادية Economic resources تأثيراً عميقاً علي القطاع الاقتصادي بشكل عام وعلي قطاع الصناعة بشكل خاص ،وتعد الصناعة والانشطة المرتبطة بها هي قاطرة التنمية في المجتمعات الحديثة.

امكانات محافظة البصرة الاقتصادية :

- ١- تمتلك محافظة البصرة (١١) محطة للإنتاج الطاقة الكهربائية ،منها محطتين بخاريتين و ثمانية محطات غازية ومحطة ديزلات واحدة . وبطاقة تصميمية (٢٠٨٩) ميكاواط . وبلغ مجموع انتاج المحافظة بحدود (٧٣٠) ميكاواط ، كما توجد ثلاثة بارجات تركية لإنتاج الكهرباء ، وبذلك يمثل الانتاج نسبة ١٢% من اجمالي انتاج العراق ،فضلاً عن وجود خطين لاستيراد الطاقة الكهربائية من ايران .
بينما بلغ اجمالي الاستهلاك حوالي (٣١٠٠) ميكاواط .وبذلك تتساوى محافظة البصرة بالطاقة الكهربائية مع محافظة بغداد في عام ٢٠١٦ ، وتصل حصة استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية في محافظة البصرة (١٨٨٠) كيلوواط وهو يرتفع عن المعدل العام لاستهلاك الفرد في محافظات العراق البالغ (١٠٣١) كيلو واط .
- ٢- الموقع الجغرافي البحري لمحافظة البصرة مما جعلها واجهة العراق البحرية وأعطاهها دفعة إلى الأمام فيما يتعلق بالتنافسية الاقتصادية مع محافظات العراق ، وتتصدر بقية محافظات العراق بحركة تصدير واستيراد السلع من جانب ، واستحصال إيرادات من المنافذ الحدودية والتي بلغت من الموائى ومن منفي سفوان والشلامجة منذ الأول من شهر كانون الثاني ٢٠١٦ وحتى الـ ١٨ من شهر أيلول الحالي، فاقت الخمسمائة مليار دينار ، ١٣٠ مليار دينار حصة محافظة البصرة من تلك الواردات .
- ٣- تمتلك محافظة البصرة احتياطي نفطي يقدر بـ (٦٥،٨١٠) مليار برميل وبنسبة ٥٩% من اجمالي احتياطي العراق البالغ (١٤٣) مليار ، وتتفوق محافظة البصرة عن ثاني أكبر محافظة وهي كركوك بفارق (٥٢) مليار برميل .

الامكانات النفطية وحجم الايراد المالي في محافظة البصرة لعام ٢٠١٥ :

- أ- ٩١٥ مليون دولار عن إنتاج ٣ مليون برميل يوميا من حقول البصرة .
- ب- ٥٥ مليون دولار عن إنتاج نحو ١٥٠ ألف برميل يوميا من المنتجات النفطية
- ج- ١٠٠ مليون دولار عن إنتاج نحو ٣٢٢٠ متر مكعب يوميا من الغاز الجاف و ٢٩٧٧٦٥ متر مكعب من الكازولين و ٦٤٠٧١٠ طن من الغاز السائل .
- ٤- التقدم الذي أحرزته محافظة البصرة مؤخراً في قطاع الغاز من خلال تصدير شحنات من الغاز المسال ، صدر العراق ما مجموعه ٦٠٠٠ الف متر مكعب من المكثفات في أربع شحنات منذ بداية عام ٢٠١٦ .

٥- تنتشر في محافظة البصرة (٧) شركات نفطية عالمية تستثمر في القطاع النفطي ،
وتساهم كل شركة من هذه الشركات بدفع مبلغ (٥) مليون دولار سنوياً لأغراض
المنافع الاجتماعية.

٦- يبلغ عدد منشآت الصناعات الصغيرة في محافظة البصرة (٣٥٠٠) منشأة صناعية
وتشكل نسبة ١٢,٦% من اجمالي المنشآت الصغيرة في العراق البالغ (٢٧٦٩٤) منشأة
،

كما يوجد (٣٠) منشأة صناعية متوسطة ، كما تمتلك مجموعة من الصناعات الاساسية
وبذلك تتفوق محافظة البصرة بكونها عاصمة العراق الاقتصادية .

من أهم التحديات التي تواجه الامكانيات الاقتصادية في محافظة البصرة هي :

١- سوء ادارة وتخطيط الموارد .

٢- سوء ادارة العوائد المالية للمحافظة .

٣- عدم وجود فهم حقيقي لأهمية القطاع الصناعي الخاص ، وضعف ارشفة البيانات
الخاصة بالقطاع الصناعي ، ما لا يمكن قياسه لا يمكن تخطيطه وبالتالي لا يمكن
تحسينه.

٣- بالرغم من منح الشركات الاجنبية في جولات التراخيص حقوق الاستثمار للنفط
والغاز الا انه لا تزال تحرق وتهدر كميات كبيرة من الغاز والتي تضاعفت كميات
الحرق للغاز في العراق خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٥ بحدود (١٣,٥) مرة ، وبذلك يصنف
العراق بثاني أكبر بلد في حرق الغاز عالمياً ، بينما تضاعفت كميات الغاز المحروق في
شركة غاز الجنوب من (٢٧٤٤٨٢١٤)م^٣ في عام ٢٠١٠ الى (٥١٣٨٩٨٧٠)م^٣ في عام
٢٠١٥ وبحدود الضعفين ، ويرجع سبب حرق الغاز إما بسبب ارتفاع الضغط في الشبكة او
نتيجة التوقف الذي تتعرض له كابسات الغاز. نتيجة مشكلة حرق الغاز في شركة غاز
الجنوب يتعرض العراق بخسائر مادية كبيرة ففي عام ٢٠١٥ بلغت خسائره (٤,٠٣٨) مليار
دولار وبمعدل (١١) مليون دولار يومياً

٤- الاعتماد على تصدير المادة الخام للنفط بدل التعامل معها ومعالجتها لأجل انتاج السلع والتي
تقدر ب (٤٥٠) سلعة صناعية .

٥- هدر كبير في استهلاك مادة النفط الخام والبالغة (٢) مليار دولار سنوياً وخاصة في انتاج
الطاقة الكهربائية ، فضلاً عن استيراد للمشتقات النفطية والغاز من دول الجوار تقدر ب (٥)
مليار دولار سنوياً .